

مقدمة علم اللاهوت الدفاعي الجزء

العاشر

Holy_bible_1

Logical Fallacies

أسلوب المغالطات (المغالطات المنطقية)

المغالطات المنطقية هو طرح حجة هي تصنف خطأ منطقيا وعند اكتشافها تضعف من الصحة

المنطقية للحجة المقدمة

هي أنواع كثيرة جدا ويمكن تقسيمها تحت بابين كبار وهما

Formal fallacies المغالطات الرسمية او الصورية وهي مغالطة موجودة في تكوين حجة

المتكلم

Informal fallacies وهي لأسباب أخرى ليس تركيب الحجة ولكن أساس الحجة

ولكن لها تقسيمات أخرى كثيرة

اول من اتبع المغالطات المنطقية كان الشيطان حينما قال لحواء

سفر التكوين 3

1: وكانت الحية أحيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الإله فقالت للمرأة: «أحقا قال الله لا

تأكلا من كل شجر الجنة؟»

وهذا به عدة مغالطات منطقية مثلا مغالطة رجل القش وتغير بسيط فيما قيل وأيضا مغالطة

التعميم فالله لم ينهي في الكتاب المقدس عن الأكل من شجر الجنة ولكن فقط نهى عن شجرة

معرفة الخير والشر لذا فان الناقد عادة ما يستخدم المغالطات المنطقية حتى يؤدي الغرض

المطلوب منه وهو التشكيك في الكتاب المقدس والايمان

فهنا سأذكر امثلة قليلة من المغالطات المنطقية والمشهورة منها فقط

argumentum ad hominem, او مغالطة الهجوم الشخصي

وهي واحد من اوضح أنواع المغالطات المنطقية المعروفة جدا أي الهجوم على الشخص وليس

الرد على الفكر او الأدلة. فلما لا تعرف ترد على الموضوع الأصلي فتهاجم الشخص وتتلخص في

رفض حجة الشخص بحجة علمه او مستواه او أسلوبه او غيره فيحاول الناقد ان يرفض رد

المدافع لان شخص المدافع لا يتسق مع الحجة التي قدمها

والتي تحتها

Fallacy of poisoning the well مغالطة تسميم البئر

او التشكيك في الشخص واستهدافه والهجوم على نواياه للتشكيك فيما يقدم من معلومات وليس استكمال الموضوع الأصلي. فممكن يتم فيها مهاجمة رأي أو فكرة أو حجة المدافع عن طريق الربط بينها وبين شخص أو جهة مرفوضة أو هناك حساسيات من نوع معين معها.

هذه المغالطات أيضا أحيانا يستخدمها النقاد والمهاجمين في نقد ادلة المدافع بدون الرد على

محتواها

فمثلا ممكن للمشكك ان يهاجم احد المراجع بأسلوب الهجوم الشخصي. فمثلا قد يرفض البعض الاستشهاد بنقطة تاريخية من كتب ابوكريفا مثلا بحجة أنها مرفوضة من الكنيسة ولكن هذا ليس النقطة فالنقطة ان هناك كتب قديمة ذكرت هذه النقطة التاريخية.

ومثال اخر رفض نقطة تاريخية ذكرها التلمود بحجة انه يهاجم المسيحية. رغم ان هذه ليست

النقطة المستشهد بها فالنقطة ان هناك مرجع يهودي من القرن الثاني ذكر هذه المعلومة

التاريخية

أيضا تسميم البئر ممكن يستخدم في الهجوم على المراجع فمثلا يرفض المعارض الاستدلال بتفسيرات الربيين اليهود لأنهم محتلين فلسطين !!! أو يرفض تعليق العلامة اوريغانوس لان الكنيسة قد حرمته (رغم أن الحرمان في شيء آخر خلاف موضوع الاستدلال)

وأيضا معها مغالطات منطقية كثيرة منها

fallacy of Red herring أي مغالطة التشويش على الموضوع الأصلي

لأن الناقد لم يستطيع ان يقدم أي رد على الأدلة التي قدمها المدافع فيلجأ لمحاولة تسمى

throwing mud لتشويه الصورة

مثلاً تمتلك حجر كريم والناقد يريد ان يقلل من قيمتها يلقي عليها طمي لتتشوه صورتها الخارجية

فلا يصدقوا انها جوهرة ثمينة. فلكي يشكك الناس في مصداقية ما قدمه المدافع يلجأ لأسلوب

ادعاءات غير صحيحة على الدليل ليقبل من قوته

وتحتها أنواع كثيرة مثل

Appeal to motive او مغالطة الاحتكام للدافع

أي الهجوم على دافع المتكلم وليس الدليل الذي قدمه او التغطية على الأدلة التي قدمت فقط

بادعاء ان ورائها دوافع

Tone policing او مغالطة الاحتكام لأسلوب التعبير

أي الهجوم على اسلوب المتكلم وليس الدليل الذي قدمه او التغطية على الأدلة التي قدمت فقط

بادعاء ان أسلوبه فيه شائبة كادعاء تردد او تغير نبرة الصوت او غيره

وغيرها من الأنواع

أيضا مثلها

Argument from fallacy وهو مغالطة تخطيء الطرف الاخر في استنتاجه

أي يدعي شيء او نقطة في كلام المدافع خطأ ويبني عليه استنتاجه اذا كل ما قاله المدافع هو

خطأ

وهي أيضا تسمى

Assuming the conclusion أي مغالطة افتراض الاستنتاج انه خطأ

وهي افتراض لو كانت نقطة في حجة المدافع هي خطأ اذا كل الاستنتاج الذي وصل له هو خطأ

فمثلا لو تم خطأ في تحديد مكان عبور شعب اسرائيل إذا تخطيء ان هذا لم يحدث تاريخيا فهذا

مغالطة منطقية لأنه يوجد ادلة أخرى كثيرة تؤكد حدوثه تاريخيا

Straw man fallacy مغالطة رجل القش

واحدة من أشهر المغالطات أي ان تغير ما قاله الطرف الاخر او إعادة صياغة وجهة نظر شخص

معين بطريقة تخالف حقيقة رأيه، وبما يجعله هدفاً سهلاً للنقد. يعني يضع وجهة نظر المدافع في

أضعف صورها ويحملها مالا تحتمل وما لم يقول او يقصد. فيبني رجلا من قش. تسهل على

الناقد مهاجمة المدافع والتشكيك في كلامه

وهي أيضا تسمى

Misrepresentation تشويه او وصف مزيف

اي يقوله ما لم يقوله ليجعل المهاجم الامر أسهل له في الرد على المدافع او يدعي أخطأ هو لم

يقولها أصلا

Changing the subject او مغالطة تغيير الموضوع او الانحراف عنه

المقصود بهذه المغالطة: أن يلجأ الشخص إلى تحويل المناقشة عن الموضوع الأساسي الذي يتم الحوار حوله إلى موضوع آخر قد لا يكون له صلة على الإطلاق أو قد تكون صلته بموضوع النقاش واهنة جداً. قد يتم هذا التحول من موضوع إلى آخر بشكل طبيعي أو دون قصد، وقد يتقبله المتحاورون، ولكن في أحيان أخرى يكون مرتكب المغالطة قاصداً البحث عن مهرب من الحوار ربما لضعف موقفه أو تهافت حججه، وهنا تكمن المغالطة. فلكي يخطئ الموضوع الأصلي هو يلجأ لموضوع فرعي ليصبح كل ما قيل خطأ. هذه مغالطة منطقية

مثلاً يلجأ مهاجم في موضوع الطوفان ويدعي انه اسطورة فينحرف لنقطة ادعاء ان عدد اجناس الكائنات مستحيل يحملها الفلك فيكون الكل خطأ.

ومثلها

Fallacy of many questions مغالطة كثرة الاسئلة

أي ان المهاجم يخرج عن الموضوع عمدا بتوجيه أسئلة كثيرة ليست عن الموضوع وبهذا يؤثر على المستمعين بشبهات كثيرة لكي يتوهوم ويزعزعوهم

fallacy of loaded question, plurium interrogationum مغالطة السؤال المشحون

وهو وضع سؤال بطريقة اختيارات كلها خطأ او اختيار نعم او لا وفي الحالتين يكون فخ لأسقاط المدافع في خطأ

فمثلا سؤال هل أقلعت عن المخدرات؟ الإجابة بنعم أي كان يتعاطى مخدرات سابقا والاجابة لا أي انه يتعاطى المخدرات رغم انه لم يتعاطاها في حياته.

أيضا مثلها هل زنى النبي لوط مع بناته خطأ؟

الإجابة بنعم او لا الاثنين خطأ فهو لم يزني مع بناته بل هن التين عاشرتاه بدون معرفته

وأیضا هو ليس نبي بل انسان بار كوصف الكتاب

ومن أنواعها

Loaded label او مغالطة العنوان المشحون

وهو نفس الفكرة ولكن العنوان يكون مشحون باختيارين الاثنين خطأ

False dilemma المعضلة الكاذبة

محاولة إجبار المدافع على الاختيار من بديلين فقط .

بينما تكون الاختيارات المتاحة في الواقع أكثر من ذلك..

مثال: اذا كان مات المسيح على الصليب اذا اللاهوت مات اي إلهك يموت وان كان لم يموت فكيف

تم الفداء

وهذا خطأ فالإجابة هي شرح اتحاد اللاهوت بالناسوت ومن مات هو الناسوت فقط وليس اللاهوت

الذي لا يموت وكيف مات المسيح بالجسد أي مفارقة الروح البشرية للجسد البشري بينما لم

يفارق لاهوته ناسوته

Double standards او مغالطة ازدواجية المعايير

هو عندما يستخدم الناقد مجموعة من المعايير للحكم على حجج أو مواقف أو آراء نوافق عليها. وفي نفس الوقت يستعمل معايير أخرى للحكم على حجج أو مواقف أو آراء تخالف مواقفنا. مثال: لاهوت الرب يسوع المسيح في الكتاب المقدس يستخدم المعارض الكتاب المقدس بحجة انه لم يذكر بوضوح لاهوته وعندما يقدم المدافع الأدلة القوية المعلنة على لاهوت الرب يسوع المسيح فيه فيرفض المعارض بحجة ان الكتاب المقدس محرف. فهو استخدمه مقياس وحجة ثم رفضه كمقياس وحجة.

Argument on whom? مغالطة البيئة على من؟

وهي مغالطة تحويل مسؤولية إيجاد أو تقديم الدليل إلى الطرف الآخر، وهذا لا يجوز. مثال: الكتاب المقدس محرف ومطلوب من المدافع ان يثبت انه غير محرف وهي مغالطة لان البيئة على من ادعى أي الناقد وليس على المدافع

Moving the goalposts (raising the bar) او مغالطة رفع المعايير

أي عندما يسأل الناقد عن دليل وعندما يقدم له دليل يرفضه بحجة انه غير كافي او دليل واهي فهي مغالطة التقليل من الدليل بدون الرد عليه

Faulty generalizations مغالطة التعميم

وهو الاحتكام الى نقطة صغيرة وتعميمها على كل الموضوع او الأشخاص او المواقف

Circular reasoning او الاستدلال الدائري.

أحيانا يطلق عليه منطق دائري **circular logic** ويعتبر مغالطة منطقية لان يبدأ المفكر بما يحاول أن يصل اليه. بمعنى ان أحدهم يفترض شيء ويبني على فرضيته شيء اخر ويستخدم هذا الثاني كدليل علي الأول فأصبح سبب او دليل دائري وهو مغالطة منطقية

مثل: ادعاء أن أ صحيح لان ب صحيح وادعاء أن ب صحيح لان أ صحيح.

Appeal to ridicule وتدعي **appeal to mockery** اي مغالطة الاحتكام للسخرية

أي بدل من ان يرد الناقد على الأدلة التي قدمت هو فقط يسخر من الأدلة بدو ان يجيب عليها فمثلا ادلة كبر حجم فلك نوح واتساعه لعدد الاجناس فيهاجم الناقد بالسخرية كيف مركب يحمل كل الاجناس بدون ان يرد على الأدلة العلمية التي قدمت

Abusive fallacy او مغالطة تعبيرات مسيئة

أي الناقد يعتمد على الفاظ مسيئة في كلامه بدل الرد على ما قدم من ادلة

ومثلها

Argumentum ad odium الاحتكام إلى الحقد او الضغينة:

الكلام مليء بالكره للطرف الاخر بدون الرد على ما قدم من ادلة

مغالطة توصف خبيثة وهي

Projection fallacy او الاسقاط

أي المهاجم يتهم المدافع بما يفعله المهاجم نفسه. فهو يشوش على الموضوع بكثرة الأسئلة والخروج عن الموضوع الأصلي وعندما يرد المدافع على كل النقاط يتهمه المهاجم بأنه خرج عن الموضوع الأصلي.

Argumentum ad nauseam أي Argument from repetition مغالطة التكرار

أي يظل المهاجم يكرر نفس النقاط التي تم الرد عليها فقط ليوحي انه لا يوجد رد وهي مغالطة تؤكد عدم وجود ادلة اتهام حقيقية لهذا يلجأ للتكرار.

Argumentum ergo decedo, أي مغالطة نقد الخائن

وهي مغالطة ان النقطة او الدليل الذي استخدمه المدافع هو معروف انه خطأ ويجب تحاشي هذا الدليل بالكلية

فمثلا يعترض ناقد ان الله لا يعاقب الأشرار فعندما يرد المدافع بان الله الديان سيعاقب الاشرار مثلما فعل في الطوفان فالناقد يقول ان الكل يعرف ان الطوفان اسطورة ويجب تحاشي الكلام عنه بالكلية.

Argument from silence (argumentum ex silentio) مغالطة افتراض من الصمت

وهو افتراض ان ادعاء الناقد انه صحيح اعتمادا على عدم وجود دليل سواء شيء لم يذكره النص لأننا لا نعرف ان كان قيل ام لا هو فقط لم يذكر فافتراض انه لم يقال ثم الجزم بهذا الفرض ثم استخدام الجزم في نقد شيء هذا مخالف للمنطق.

فمثلا ان كان قال المسيح قال انه سيصلب فكيف لم يعترض اليهود. هو افترض انهم لم يعترضوا لان العدد لم يذكر بالتفصيل رد فعل كل السامعين ومن منهم اعترض ومن منهم لم يعترض وهذا خطأ العدد ببساطة لم يذكر رد فعلهم

ومثلها مغالطة الدليل السلبي وهو الاعتماد ليس على دليل اثبات بل على دليل سلبي أي على عدم وجود دليل

فمثل ادعاء في الماضي انه لم يكتشف أي دليل على الحثيين إذا الكتاب خطأ. هذا كان يعتمد على مغالطة منطقية وهي الدليل السلبي او عدم اكتشاف دليل وليس على دليل إيجابي. ففي هذا الوقت لم يكن اكتشاف ادلة وجود الحثيين ولكن عدم اكتشاف ادلة لا ينفي وجودهم

False assumption مغالطة فرضية خطأ

وأیضا تعتبر من المغالطات المنطقية فهو لا يستطيع ان يثبت هذا وبناء عليه ما بناه من استنتاج على قاعدة خطأ هو خطأ

Argument from ignorance argumentum ad ignorantiam او مغالطة الاحتكام

للجهل

افتراض أنه طالما لم يستطع إثبات أن أمرا ما كاذب إذن فهو صادق والعكس صحيح أي أننا طالما لم يتمكن من إثبات صدق شيء معين فهو كاذب

مثال طالما لم يوجد دليل على الخروج في جنوب سيناء إذا الخروج كاذب ولم يحدث. هذه مغالطة منطقية لان اما لم يكتشف بعد او لان الخروج حدث من خلال نقطة أخرى وهذا ما ثبت حديثا وهي منطقة نوبيع وليس جنوب سيناء

Etymological fallacy او مغالطة الاصالة

وهو مغالطة افتراض ان المعنى الأصلي والتاريخي للكلمة او التعبير هو يطابق المعنى الحديث او الاستخدام المعاصر. فكثير من الالفاظ او التعبيرات التاريخية تغير معناها على مدار الزمان

Appeal to pity –argumentum ad misericordiam او مغالطة الاحتكام للشفقة

وتكمن في محاولة تبرير نتيجة الحجة بالاعتماد على إثارة الشفقة والعاطفة. فيرفض ادلة صلب المسيح بالاحتكام لمغالطة كيف الله يقتل ابنه. وهذا ليس بدليل نفي بل مغالطة

Argument from incredulity مغالطة الشكوكية

او بمعنى اخر (appeal to common sense) او اللجوء الى إحساس او تخيل الناقد او

شكه الشخصي في الدليل ومثلها مغالطة الاحتكام لصعوبة الفهم

فهو يرفض دليل ليس بناء على دليل مضاد او خطأ فيه بل على العاطفة او إحساس او طالما

هو لا يتخيل هذا او لا يعقلها إذا هو خطأ

فمثلا يقول الناقد انه لا يتخيل كيف ان كل الاجناس تدخل في مركب واحد إذا فلفظ نوح خطأ

او لا يمكنه ان يتخيل ان مياه الطوفان تغرق الأرض إذا لابد ان يكون الطوفان اسطورة وهكذا.

ولكن هذا ليس بدليل نقد ولكن التجاء للمغالطة المنطقية

وتستخدم أيضا كثيرا في نفي تجسد الله او في الثالوث وهكذا

argument from authority, argumentum ad verecundiam مغالطة الاحتكام

للسلطة

فالنقاد يفترض ان كلامه صحيح لان السلطات تؤيده فيحتكم ليس للدليل ولكن للسلطة

فمثلا التطور صحيح لان الجامعات تدرسه وليس لانه قدم دليل عليه

فهو بهذا يحتمى خلف السلطة

ومثلها الاحتكام للعدد أي الأغلبية فغالما الأغلبية تتفق على شيء إذا هو صحيح وهذا قاعدة

منطقية خطأ فكثيرا ما كانت الأغلبية تتفق على شيء خطأ مثل اغلبية مجتمع اكلي لحوم البشر

تتفق على هذا ولكن لا يعني انه صحيح. واغلبية علماء الفضاء في الماضي يتفقوا على ثبات

وازلية الكون ولكن كانوا خطأ فاتفق الأغلبية لا يعني صحة الحجة بدون دليل.

وهذه امثلة فقط

والمجد لله دائما